

## تفسير السمرقندي

@ 236 @ ومن رزق الصبر لم يحرم الثواب لقوله تعالى ! 2 2 ! [ الزمر : 10 ] ومن رزق التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى ! 2 2 ! [ الشورى : 25 ] ومن رزق الإستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى ! 2 2 ! [ نوح : 10 ] ومن رزق الدعاء لم يحرم الإجابة لقوله تعالى ! 2 ! 2 [ غافر : 60 ] ومن رزق النفقة لم يحرم الخلف لقوله تعالى ^ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ^ [ سبأ : 39 ] .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إن جردتم نعمة الله ولم تؤمنوا به ! 2 2 ! يعني غنيا عن إيمانكم وطاعتكم ! 2 2 ! لمن عبده منكم بالمغفرة \$ سورة إبراهيم 9 \$ .  
قوله تعالى ! 2 2 ! يقول ألم يأتكم في القرآن خبر الذين من قبلكم من الأمم الماضية كيف عذبهم الله تعالى عند تكذيب رسلهم ! 2 2 ! كيف أهلكهم الله بالغرق ! 2 2 ! كيف أهلكهم الله بالريح ! 2 2 ! كيف أهلكهم بالصيحة فهذا تهديد لأهل مكة ليعتبروا بهم .  
قوله تعالى ! 2 2 ! كيف عذبوا ! 2 2 ! يعني لا يعلم عددهم إلا الله قال ابن مسعود كذب النسايون وقرأ هذه الآية ! 22 ! ! 2 2 ! يعني الأمم الخالية جاءتهم رسلهم بالأمر والنهي ! 2 2 ! قال مقاتل وضع الكفار أيديهم على أفواههم فقالوا للرسول إسكتوا فإنكم كذبة وإن العذاب غير نازل بنا وروى هبيرة بن يزيد عن عبد الله بن مسعود في قوله ! 2 2 ! قال جعلوا أصابعهم في فيههم وقال القتبي أي عضوا عليها حنقا وغيظا .  
قال مجاهد وقتادة يعني ردوا عليهم قولهم وكذبوهم ويقال ! 2 2 ! يعني نعم رسلهم لأن مجيئهم بالبينات نعم يعني قوله ! 2 2 ! أي بأفواههم أي ردوا تلك النعمة بالنطق بالكذب ! 2 2 ! فهذا هو ردهم ! 2 2 ! يعني بما تدعونا إليه ! 2 2 ! وهو المبالغة في الشك يعني ظاهر الشك \$ سورة إبراهيم 10 - 12 \$ .  
قوله تعالى ! 2 2 ! يقول أفي وحدانية الله شك وعلامات وحدانيته ظاهرة هو قوله ! 2 2 ! يعني أتشكون في الله خالق السموات والأرض ! 2 2 ! يعني يدعوكم إلى الإقرار بوحدانية الله تعالى ليتجاوز عنكم ! 2 2 ! يعني منتهى آجالكم فلا يصيبكم فيه العذاب فأجابهم قومهم ! 2 2 ! يقول ما أنتم إلا آدميون مثلنا لا فضل لكم علينا بشيء ! 2 2 ! أي تصرفونا ! 22 ! من الآلهة ! 2 2 ! يعني بحجة بينة .  
! 2 ! يقول ما نحن إلا آدميون مثلكم كما تقولون ! 2 2 ! ويختاره للنبوة ! 2 2 ! جوابا لقولهم ! 2 2 ! يعني لا ينبغي أن نأتيكم بسلطان ! 2 2 ! لأن الأمر بيد الله تعالى ! 2 2 ! يعني على المؤمنين أن يتوكلوا على الله .

قوله ! 2 2 ! يعني وفقنا لطريق الإسلام ويقال أكرمنا بالنبوة ^ ولنصبرن على ما  
آذيتونا على ا □ فليتوكل المتوكلون ^ أي فليثق الواثقون \$ سورة إبراهيم 13 - 14 \$ .  
قوله تعالى ! 2 2 ! يقول لتدخلن في ديننا كله تعزية للنبي صلى ا □ عليه وسلم  
ليصبر على أذى المشركين كما صبر من قبله من الرسل ! 2 2 ! يقول أوحى ا □ تعالى إلى  
الرسل ! 2 2 ! فهذا لام القسم ويراد به التأكيد للكلام أن يهلك الكافرين من قومهم ! 2  
! يقول لننزلنكم في الأرض من بعد هلاكهم فأهلك ا □ تعالى قومهم فسكن الرسل ومن معهم من  
المؤمنين ديارهم ! 2 2 ! يقول ذلك الثواب ! 2 2 ! يعني مقامه يوم القيامة بين يدي رب  
العالمين .

وروي عن أبي بن كعب أنه قال يقومون ثلاثمائة عام لا يؤذن لهم فيقعدون أما المؤمنون  
فيهون عليهم كما تهون عليهم الصلاة المكتوبة وروي عن منصور عن خيثمة أنه